

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أنّ الدفاع عن الإسلام لا يكون بقتل الآخر

## ملص: الجيش هو الضامن لوحدة الوطن وإذا انهار ينتهي لبنان كوطن وكيان سياسي



حاوره محمد حمية

أكد رئيس اللقاء التضامني الوطني الشيخ مصطفى ملص «أنه لا توجد في النصوص القرآنية على الإطلاق إشارة إلى الدولة كدولة بمفهومها المعاصر»، وقال: «إذا اختار أي مجتمع القيم الإسلامية ليحكم إليها، فلا بأس لكن لا يجوز أن تفرض على المجتمع أو أن يتخذ الإسلام مطية لإقامة الدولة».

وأشار ملص إلى أن «الأجواء التي وصلنا إليها اليوم سببها التحريض المذهبي والطائفي والحملة الإعلامية التي هدفت إلى شيطنة المقاومة الإسلامية أولاً، وشيطنة الطائفة الشيعية ثانياً، وإظهار المقاومة والطائفة الشيعية على أنهم الغول الذي يفتح فمه لإبتلاع مغبة مكونات الإسلام». وأن هذه التنظيمات التي قدمت المبرر لإقامة هذا التحالف الدولي، وأن الهدف من زرعها في المنطقة هو تطويق حركات المقاومة والمحور الداعم لها».

### المبزر لإقامة التحالف الدولي والهدف من زرعها في المنطقة هو تطويق حركات المقاومة والمحور الداعم لها

«حقّ القيام على الآخر أي تقويم عمله والحكم عليه وقد قال تعالى في كتابه العزيز: «أن الله يحكم بينهم في ما كانوا فيه يختلفون»، فالحكم على الآخر وما تصوره هذه الجماعات بأنها تدافع عن الإسلام أو عن السنة خطأ كبير وليس بهذه الطريق تدافع عن الإسلام والسنة، بل على العكس تماماً، لأن ذلك القرآنية دولة بمفهومها المعاصر، لافتاً إلى أن المواقف السوداء التي ترفع في بعض المناطق اللبنانية، «موجودة من زمن بعيد ومسألة السون ليست مسألة مهمة، إلا أن بعضهم يحاول أن يقلد راية

### المستقبل لم يحسن تقدير مخاطر احتضانه التنظيمات الإرهابية اعتقاداً منه بأنه يستطيع استخدامها لتحقيق مكاسب سياسية

كان يرفعه النبي محمد باعتقاد المسلمين أنها تجلب النصر، وكانت ترفعه في السابق حركات إسلامية عدة كحركة التوحيد الإسلامي والجماعة الإسلامية، لكنها تصور الآن على أنها أصبحت حركاً على تنظيم داعش، لذلك أصبحت تشكل حساسية بسبب ما جرى تحتها من أعمال إرهابية الخفيف ومنها الاعتداءات التي تعرض لها الجيش اللبناني في طرابلس وعرسال وعمليات القتل البشعة التي حصلت تحت هذه الراية».

وعن العلاقة المشبوهة التي تربط هيئة علماء المسلمين بتنظيم «داعش» وانحيازها إليه في مسألة العسكريين المخطوفين، لفت ملص إلى «أن أميركا انفتحت مئات الملايين من الدولارات لإحياء الفتنة المذهبية في لبنان والعالم العربي والإسلامي قد أتت أكلها وهرب الأجواء التي وصلنا إليها اليوم سببها التحريض المذهبي والطائفي والحملة الإعلامية التي هدفت إلى شيطنة المقاومة الإسلامية أولاً، وشيطنة الطائفة الشيعية ثانياً، وإظهار المقاومة والطائفة الشيعية على أنهم الغول الذي يفتح فمه لإبتلاع بقية مكونات الإسلام». وعلى رأسها الإسلام السنّي. وقد أثرت هذه الحملة في كثير من المشايخ الذين يحملون صفة العلماء ودفعتهم إلى السير في هذا الخط ليس قناعة منهم، لكن، تأثرًا بالحملات الإعلامية المكثفة والمدروسة، ومرعاةً للشارع السنّي الذي يخوّف كثيراً من المقاومة ومن الشيعية، لذلك أصبح هؤلاء المشايخ يفكرون بمنطق الصراع المذهبي والتنافس المذهبي».

ورداً على سؤال عن مدى تطابق أفكار التنظيمات الإرهابية في إنشاء دولة إسلامية مع ما ورد في النصوص القرآنية، أجاب ملص: «هناك مشكلة عند المسلمين وهي فكرة الربط بين الدين والدولة أو بين الدين والسلطة، هذا الربط الذي جاءنا مع المرحلة التي انتهت فيها الخلافة العثمانية، حين اعتبر بعض المسلمين أنّ انتهاء هذه الخلافة هو مؤشر على أقول نجم هذا الدين، فبدأ بعض الدعاة حينها بالتنظير للدولة الإسلامية والدعوة إلى إعادة هذه الدولة ومنهم الإخوان المسلمون، ولكنني اعتقد من خلال الأبحاث التي أجريتها أنها مسألة متعلقة بالمجتمع ولا علاقة لها بالدين، فالدولة هي مطلب اجتماعي للمؤمن وغير المؤمن لتنظيم الأمور والفضل في القضايا، وإذا رجعتنا النصوص القرآنية فإنتا لا نجد على الإطلاق، إشارة إلى الدولة كدولة بمفهومها المعاصر أو نصوصاً تتحدث عن الدولة وهيكلتها ومؤسستها، بل نجد نصوصاً تتحدث عن أمة إسلامية لها سلطة سياسية واحدة أو سلطات سياسية متعددة». وعن قول بعضهم إن «داعش» ينشئ دولة إسلامية على غرار الدولة الإسلامية في إيران

الغرب، اعتبر ملص «أنّ عملية هنا أو عملية هناك قد لا تشكل خطراً كبيراً على الغرب إنما تشكل خطراً على الإسلام والمسلمين والبلاد الإسلامية، ومهما بلغت قوة تلك التنظيمات الإرهابية، فإنها لن تستطيع أن تهدّد الغرب، وجل ما قد تتمكن منه هو ضرب بعض المصالح، لكنها لا تشكل خطراً بالحجم الذي يحكى عنه ويروّج له».

**الجيش ضماناً أساسية**  
وتطرق الشيخ ملص إلى أحداث عرسال والمواجهات بين الجيش اللبناني والمجموعات الإرهابية المسلحة، وقال: «نحن ننظر إلى الجيش اللبناني على أنه مؤسسة تابعة للوطن وتقوم بمسؤوليات كبيرة وعظيمة بحماية أمن ومصالح الناس في هذا البلد، كما أننا نعتبر أنّ الجيش اللبناني هو الضمانة الأساسية لهذا البلد وإذا انهار الجيش سينتهي لبنان كوطن وكيان سياسي، ونحن لا نريد لهذا الوطن أو لهذا الكيان السياسي الذي يجمع هذه المكونات أن ينتهي»، داعياً إلى «حماية الجيش والحفاظ عليه وإبعاده من المهادنات السياسية التي قامت بها بعض الجهات السياسية لتحقيق أهداف سياسية وشعبوية، ولتظهر الجيش على أنه ضدّ السنة وليكسبوا على حسابه شعبية تؤهلهم للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها».

ورأى ملص في الاتهامات التي يسوقها بعضهم ضدّ حزب الله بأنه أتى بالإرهاب إلى لبنان بسبب قتاله في سورية، «استغلالاً لسلطة البض على التنظيمات الإرهابية والأهداف التي ترمي إليها ومنها القضاء على الأنظمة السياسية الموجودة، ولا تتعلق بأشقة حزب الله أو مشاركته في سورية، ذلك أنّ تلك التنظيمات رسمت مخططاتها قبل أن يشارك في القتال في سورية، تلك المشاركة التي جاءت نتيجة لتهدياتهم المباشرة بالدخول إلى لبنان وضرب البيئة الشعبية لحزب الله».

**ما سمي بـ«الثورة السورية» أنهى بكارثة**  
وتطرق ملص أيضاً إلى تطورات الأزمة السورية وتحول ما يسمى معارضة إلى إرهاب، لافتاً إلى «أن ما سموه ثورة في سورية انتهى بكارثة على الشعب وعلى الاقتصاد والتاريخ السوري، وما حصل لا يمكن لأحد أن يقبل به أو أن يجد له أي تبرير، واعتقد أنّ خطل الحرب في سورية يهدف إلى تدمير سورية، لكن صمود النظام السوري واحتضان الجيش والشعب للرئيس الأسد من تلك الحركات التي يطرحها، يتبين لنا أنها آياتان من خلية فكرية واحدة هي الفكر السلفي الجهادي المتطرف».

وعن انتقال المئات من الفتيات من أوروبا إلى سورية وإلى العراق لسزواج من عناصر المجموعات الإرهابية والقتال إلى جانبهم، لفت الشيخ ملص إلى «أنهن تأثرن بالدعوة الجهادية»، مشيراً إلى «أنّ الذين يعيشون في الغرب يدركون مدى الظلم الذي لحقه الغرب بدول العالم الثالث وبدول العالم

### هناك تهديد أمني حقيقي لطرابلس وعلى القوى والشخصيات السياسية في المدينة تدارك الانفجار قبل حصوله

الإسلامي في شكل خاص، لذلك فإن معظم الفكر المتشدد أتانا من المجتمعات الغربية، وصحيح أنّ منبعه وأساسه من منطقتنا، لكن الممارسات العنيفة والتشدد صدرت عن أولئك المقاتلين الذي جاءوا إلى بلادنا بعد أن تلقوا أفكاراً منطوقة في الغرب». وأضاف: «من أهم أهداف جميع انتهاء هذه الخلافة هو مؤشر على أقول نجم هذا الدين، فبدأ بعض الدعاة حينها بالتنظير للدولة الإسلامية والدعوة إلى إعادة هذه الدولة ومنهم الإخوان المسلمون، ولكنني اعتقد من خلال الأبحاث التي أجريتها أنها مسألة متعلقة بالمجتمع ولا علاقة لها بالدين، فالدولة هي مطلب اجتماعي للمؤمن وغير المؤمن لتنظيم الأمور والفضل في القضايا، وإذا رجعتنا النصوص القرآنية فإنتا لا نجد على الإطلاق، إشارة إلى الدولة كدولة بمفهومها المعاصر أو نصوصاً تتحدث عن الدولة وهيكلتها ومؤسستها، بل نجد نصوصاً تتحدث عن أمة إسلامية لها سلطة سياسية واحدة أو سلطات سياسية متعددة». وعن قول بعضهم إن «داعش» ينشئ دولة إسلامية على غرار الدولة الإسلامية في إيران

مناضل قومي يحمل الهموم الاجتماعية ويترشح منفرداً لعضوية بلدية «بسايك» في نيوجرسي

## سامي مرعي: لتأكيد فعالية الجالية السورية في المجتمع الأمريكي



دايدا المولى

بشكل دفعاً للجاليات العربية نحو المشاركة في الاستحقاق والتعبير عن إرادتها بإشراك أكبر عدد من أبنائها في المجالس البلدية.

### شقيقه المواطن

اعتبر مرعي أنّ شقيقه في ترشحه هو المواطن الذي يرى فيه حاملاً لواقعه الاجتماعي ومؤهلاً ليكون صلة وصل بين الأمريكي والجاليات العربية، وداعماً لهذا التواصل البناء والذي ينعكس أيضاً على نظرة المجتمع المحلي في بسايك إلى ما يجري في العالم العربي وفي الشام ولبنان وما جرى في غزة بشكل خاص. وهذا الاستحقاق يستدعي تضافر الجميع من أبناء الجاليات العربية لا سيما المؤمنين بمدّ الجسور بين الثقافات والمساكين في تكوين رأي عام جديد بالنسبة إلى القيم الإنسانية المتجدرة في نفسيتنا.

**الحضور الإعلامي للجالية**  
وفي سياق حملته الانتخابية يقوم مرعي بجملة نشاطات ويعقد لقاءات متواصلة مع مختلف الشرائح الانتخابية في دافرتة، وقد شارك في بعضها عميد شؤون عرب الحدود في الحزب السوري القومي الاجتماعي سامي أبو فواز. وفي حفل خاص بترشحه قالت الدكتور فايزة جلودي وهي إحدى الداعيات المسؤوليات وعلينا التحرك أكثر على المستوى الاجتماعي وزيادة علاقاتنا بالمجموعات الأهلية، وأن نعمل على تعزيز حضورنا الإعلامي وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، لنبيّن للمجتمع الأمريكي حقيقة هواجسنا واهتماماتنا، لأننا ما زلنا نسطع بسرعة عندما يتعلق الأمر بالتصويت السياسي وتشكيل جماعات الضغط وصناعة الحدث السياسي والاهتمام

### الخطر الذي نواجهه في الشام ولبنان والعراق والتمدد الإرهابي المتطرف وما حصل أخيراً في غزة تدفعنا إلى الإصرار على إيصال صوتنا وتوضيح الحقائق لكل العالم

بالقضايا التي تهّمه ويضع الجالية أمام مسؤولياتها تجاه مواطنيها.

### علاقة مباشرة مع الناخب

وفي هذا السياق، اعتبر مرعي «أنّ العمل الاجتماعي يقوم على الاهتمام الخاص بالأمور الاجتماعية وليس النظرة إلى الناخبين من خلال صناديق الاقتراع كرقام مجزأة كما يحدث عادة في الانتخابات البلدية في أميركا». وبذلك تكون المعادلة لدى سامي مرعي هي المجتمع المحلي والاهتمام بشؤون البيئة والحفاظ عليها، وليس فقط الاهتمام بالشأن السياسي العام البعيد من موم المواطن الفعّلية». وقال: «لنا كأميركي من أصول سورية أجد أننا لا يمكن أن نطالب بالديمقراطية وننسى أنفسنا، ولا يمكن أن نطالب بالانعصبة ونصزّف بعضصرية ولا يمكن أن ننادي بالإنسانية وننقد إنسانيتنا وبالتالي هذا هو عملنا الأساسي».

واعتبر مرعي أنه كسر بترشحه إلى الانتخابات البلدية الحزب، وبادر إلى اتخاذ موقف جريء تجاه طلبة الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، فكان ترشحه بمبايعة صوت جديد يعبر عن متطلبات محيطه وينادي

بإحمر الأميركي في نيوجرسي ويعدهما سفيراً دولياً له. ويشغل مرعي حالياً رئاسة «نادي باترسون غرايت فولز»، فضلاً عن العديد من المساهمات في أنشطة اجتماعية وخيرية في مدينة نيوجرسي.

ويعتبر مرعي بأن دور المغترب لا يقتصر على الجانب الاقتصادي من خلال الأعمال والمشاريع التي يقوم بها، وما لها من أثر على ذلك البلد وعلى وطنه الأم أيضاً، بل إنه يتعداه إلى أبعد من ذلك بكثير وهو الدور الاجتماعي والسياسي، حيث يساهم التفاعل الاجتماعي مع المجتمعات المضيفة ومشاركة المغترب في الحياة السياسية في نشر ثقافة بلاده وحضارتها وقيمتها والتعريف بها وقضاياها الاجتماعية والسياسية.

بخوض مرعي من مغتربه الأميركي في ولاية نيوجرسي غار السياسة بترشحه لعضوية بلدية «بسايك» في الولاية، والتي تعتبر من أهم البلديات في شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تحدّث مرعي لـ«البناء» عن ترشحه، لافتاً إلى أنه يخوض الانتخابات منفرداً لأنه يؤمن «بأنّ هذا الاستحقاق البلدي يجب أن يعني الأميركيين من أصول سورية لتأكيد فاعليتهم داخل المجتمع الأميركي بخاصة، لأنّ الجالية السورية باتت من أكبر الجاليات المنتشرة في عالم الإغتراب، لا سيما في الولايات المتحدة». وأضاف: «إنّ الخطر الذي نواجهه في الشام ولبنان والعراق والتمدد الإرهابي المتطرف وما حصل أخيراً في غزة تدفعنا إلى الإصرار على إيصال صوتنا إلى كل العالم وتوضيح حقيقة ما يجري، ومن أفضل من المغترب الذي يعي الخطر الداهم ويمكن أن يشرح حقيقته الفعّلية للمجتمع المحلي وسط هذا الكمّ من التضليل الإعلامي».

وأشار مرعي إلى «أن العمل في المغتربات بحاجة إلى رص صفوف الجالية والإفادة من جميع المواقع المهمة التي تبوأها المغتربون لكي يتمكن من التأثير الحقيقي في المجتمع الأميركي»، مشيراً إلى «الكمّ الهائل من الإنكاثات الموجودة والتي بدأت تفعل في محيطها، ويمكن بتضافر جهودها الضغط على الإدارة السياسية الأميركية لتنفيذ بعض المشاريع أو حتى عدم تبني قرارات يمكن أن تضّر بمصالح الأمة، خاصة في دولة مثل أميركا التي



عميد شؤون عرب الحدود سامي أبو فواز ومرعي مع عدد من أبناء الجالية في نيوجرسي

## الجمعية الثقافية السورية - البرازيلية تكرم حاكم ولاية بارانا وشخصيات رسمية برازيلية باحتفال حاشد في كوريتيبا



د. الفارو دياس يتسلم الوسام متوسطاً السمار واليانا زريق قانصو وعيسى عبد الله

كوريتيبا زكي زريق. وتسلم سنادور جمهورية البرازيل الاتحادية الدكتور الفارو دياس هدته من رجل الأعمال عيسى مدحت عبدالله والرفيقة اليانا زريق قانصو، وتسلم رئيس المجلس التشريعي الدكتور فادير روسوني درع التقدير والهدية من قنصل سورية الفخري الدكتور عبود ديب عجاجي والرفيقة نجاح جانيبه السمار.

وتسلم أستاذ التكنولوجيا في الجامعة الفيديريالية الدكتور عمر صباغ فيليو الدرغ والهدية من أستاذ الفلسفة في الجامعة الفيديريالية والكاينولوجية الدكتور جميل سكندر والطفل فيليب عبدالله.

تخللت الاحتفال كلمات لكل من حاكم الولاية والسنادور ورئيس المجلس التشريعي والمرشح لعضوية المجلس التشريعي عمر صباغ فيليو شاكرين جميعهم الجمعية الثقافية السورية - البرازيلية على التكرم.

وأشادت الكلمات بدور الجمعية، كما تحدثت الكلمات عن عراقة سورية وسماحتها في المعارف والعلوم ومركزها المميّز في التاريخ الإنساني كونها مهد الحضارة الإنسانية.



د. بيتو ريشا يتسلم الوسام من زريق قانصو

أقامت الجمعية الثقافية السورية - البرازيلية احتفالاً في مطعم «قصر دون أنطونيو» بمدينة كوريتيبا عاصمة ولاية بارانا البرازيلية، حضره عدد شيق من الشخصيات الرسمية والحزبية وفعاليات الجالية السورية، وتخلله تكريم لمسؤولين رسميين وشخصيات.

تقدم الحضور إلى جانب مسؤولي الجمعية ومسؤولي الحزب السوري القومي الاجتماعي، حاكم الولاية الدكتور بيتو ريشا، سنادور جمهورية البرازيل الاتحادية الدكتور الفارو دياس، رئيس المجلس التشريعي لحكومة ولاية بارانا الدكتور فادير روسوني، البروفسور في الجامعة الفيديريالية في حفل التكنولوجيا الدكتور عمر صباغ فيليو، قنصل سورية الفخري الدكتور عبود ديب عجاجي وشخصيات.

وقد تمّ خلال الاحتفال تسليم دروع صداقة ونسخ من كتاب أنطون سعاد «نشوء الأمم»، مترجمة إلى البرتغالية.

وقد تسلّم حاكم الولاية الدكتور بيتو ريشا درع الصداقة والهدية الرمزية من ناظر الإذاعة والإعلام في منقذية جنوب البرازيل في الحزب السوري القومي الاجتماعي الشاعر يوسف السمار ومدير مديرية